جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا

إعداد

د/ رسميه بنت فلاح بن قاعد العتيبي

أستاذ مساعد-قسم علم النفس

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن – المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : 23 مارس 2021م – تاريخ القبول : 13 أبريل 2021م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.175346

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية لديهم طبقًا للفئة العمرية، وكذلك امكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية للطالبات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعتي الملك سعود والإمام، قسمت عينة الدراسة طبقًا للفئة العمرية إلى ثلاث مجموعات، واستخدمت الباحثة مقياس الصمود الأكاديمي ومقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي لدى الطالبات عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى الطالبات، ووجود فروق في مقياس الصمود الأكاديمي بين مجموعات الطالبات لصالح الفئة العمرية الأكبر، وكذلك وجود فروق في مقياس الكفاءة الذاتية بين مجموعات الطالبات لصالح الفئة العمرية الأكبر، كما توصلت الدراسة إلى امكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية للطالبات ..

الكلمات المفتاحية: الصمود الأكاديمي– الكفاءة الذاتية– طالبات الدراسات العليا.

Academic Resilience and its Relationship to Self-Efficacy to Female Postgraduate Students

DR. Rasmiah Falah Qaid Alotaibi
Assistant Professor of Psychology
Princess Nourah Bint Abdulrahman University (PNU)

Abstract:

The current study aimed to identify the level of academic resilience of graduate students, and it also aimed to identify the relationship between academic resilience and self-efficacy according to the age group, as well as the possibility of predicting academic resilience through the self-competence of female students, and the study followed the descriptive comparative approach. The study consists of (300) female graduate students at King Saud University and the Imam University. The study sample was divided according to the age group into three groups, and the researcher used the Academic Resilience Scale and the Self-Efficiency Scale (the researcher's preparation), and the results of the study concluded that there is a high level of academic steadfastness among the students. The study sample, and the study found a strong positive correlation between the academic steadfastness and the self-efficacy of female students, and the existence of differences in the measure of academic resilience between groups of students in favor of the older age group, as well as the existence of differences in the scale of self-efficacy between groups of students in favor of the older age group, as well as The study found the possibility of predicting academic resilience through the students' self-efficacy.

Keywords: Academic Resilience - Self-Efficacy- Female Postgraduate students.

مقدمة:

يُعد الصمود أحد عوامل الشخصية التي تنمي الشعور بالرفاهية والرضا لدى الأفراد على الرغم من تواجد بعض الصعوبات والمشكلات والضغوط المختلفة، حيث يُشكل الصمود المشاعر الإيجابية التي تَّمكن الفرد من التعامل مع الضغوط والسيطرة عليها.

ويعتبر الصمود الأكاديمي هو أحد إسهامات علم النفس الإيجابي، الذي يتجه إلى بناء نقاط القوة لدى الفرد وينميها، من خلال التركيز على العوامل الوقائية والحماية في إدارة الأزمات، كما أنه جزءٌ من الصمود النفسي، وعاملٌ مساعدٌ للمتعلم على تخطي المحن ومواجهة الضغوط داخل الموقف التعليمي.

فالصمود الأكاديمي أحد القوى النفسية التي تشير لتحقيق المتعلم نجاحًا رغم التحديات الشخصية والاجتماعية. (Jowkar, Kohoulat & Zakeri, 2011)

كونه يتضمن مفهوم الاعتقاد في الذات الذي يترجم من خلال ثقة المتعلم بذاته، وضبط الانفعال. (Martin & Marsh, 2006)

كما يمكن خضوعه لعملية تنمية وتحسين من خلال التوجهات الإيجابية المعرفية والسلوكية والوجدانية، ويتميز بالمرونة في مواجهة المشكلات، والظروف المحيطة بالمتعلم والمتعلقة بالبيئة التعليمية. (Chamberrlain, William, Stanley, Mellor, Cross & Siegloff, 2016)

وتتضمن عناصر الصمود الأكاديمي، عوامل المخاطرة التي تتمثل في المتغيرات البيئية التي يمكن أن تعرض المتعلم لبعض المخاطر، والعوامل الوقائية التي تتمثل في الإمكانيات الفعلية المتاحة للمتعلم ومن شأنها تقليل الخطر، وكذلك مجالات استهداف الخطر التي تتمثل في المشكلات التي تعترض المتعلم في موقف محدد، كما تتضمن الاستيراتيجيات التعويضية التي تتمثل في الأساليب التي يستخدمها المتعلم للحماية، وتنشأ عملية الصمود من خلال تفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض. (Morales, 2008)

وبالتالي فأنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية. (Martin & Marsh, 2006)

والكفاءة الذاتية هي إحدى المفاهيم التي تستخدم في تفسير السلوك وتحديد السمات الشخصية، كما تعمل على تمكين الفرد من السعي والمثابرة لتحقيق أهدافه. (صادق والنجار ،2016)،

حيث يؤثر إدارك المتعلم لكفاءته الذاتية على وضعه خطط بلوغ الأهداف المرجوة. (إبراهيم ،2011) وبالتالي يتضح أن المتعلمين ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة هم من يؤدون المتطلبات التعليمية الموكلة إليهم بثقة ونجاح. (Bandura, Barbaranelli, Caprara& Pastorelli, 2001)

بالإضافة إلى القدرة على اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة التي يمكنهم تحقيق ذواتهم من خلالها. (Santrock,2008)

وفي ضوء ما سبق تأتي الدراسة الحالية كمحاولة من جانب الباحثة للتعرف على مستوى الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعتي الملك سعود والإمام .

مشكلة الدراسة:

تبنع مشكلة الدراسة من خلال مجال عمل الباحثة والتعامل مع طالبات العليا الباحثات، وإدراك الباحثة لأهمية الصمود الأكاديمي في تلك المرحلة التي تتداخل فيها مسئوليات الطالبات، كطالبة دراسات عليا ومعلمة كما قد تكون زوجة وأم، ومن ثم تكثر لديهن الضغوط والمشكلات الأكاديمية والتحديات، وهذا ما يتطلب توافر بعض عوامل الشخصية لدى المتعلم تمكنه من تعزيز الصمود الأكاديمي وتفعيل طاقته، وثقته بذاته، ومدى كفاءته، كامتلاك مهارات التكيف والكفاءة الذاتية. (Sandler, Wolchik, Davis, Haine & Ayers, 2003)

كما يتطلب توافر بعض الصفات الاجتماعية والمعرفية لدى المتعلم التي تمكنه من تفعيل طاقته، وثقته بذاته، ومدى كفاءته الذاتية.

ويُعد الصمود الأكاديمي هو القدرة الفعلية للمتعلم على مواجهة التحديات والمصاعب التي تتعلق بالموقف التعليمي والبيئة التعليمية ككل. (زكي وحلمي، 2019)

كما أنه يُعد أحد أساليب مواجهة المشكلات الخاصة بالبيئة التعليمية، مما يساعد على تحقيق معدلات مرتفعة من الدافعية والإنجاز والنجاح، ومقاومة الفشل والضغوط. (Son, Lee & Kim,2015).

وقد أكدت دراسة (مرزوق،2019) على فاعلية الصمود الأكاديمي في تحسين استيراتيجيات المواجهة لدى الطلاب الفائقين أكاديميًا.

وكما ورد في (UCL, 2013) أن انخفاض الصمود الأكاديمي لدى الطلاب هو ما يتسبب في العديد من الإصابات النفسية والعقلية، نتيجة التعرض للضغوط الأكاديمية.

وقد أكدت دراسة (مرزوق،2019) على فاعلية الصمود الأكاديمي في تحسين استيراتيجيات المواجهة لدى الطلاب الفائقين أكاديميًا، وهذا ما يتطلب توافر بعض الصفات الاجتماعية والمعرفيه لدى المتعلم التي تمكنه من تفعيل طاقته، وثقته بذاته، ومدى كفاءته الذاتية.

وتُعد الكفاءة الذاتية هي تلك المتغير المعرفي الاجتماعي الذي يتضمن اعتقادات الفرد نحو ذاته، وقدرته على إنجاز قدرٍ من الأداء الذي يؤثر على مستقبله، وهو ما يتطلب إدارك المتعلم بطريقة تفكيره وماهية دافعه، وقد وضع Bandura، افتراضات لتدعيم هذا المفهوم تتمثل في أن الكفاءة الذاتية هي متغير شخصي معرفي وعملية إدارك الذات في صورة إمكانات ذهنية واجتماعية، وتتطور بالإدارك السليم، الظروف المحيطة، كما أنها متغير نمائي، وعملية تتم وفق عمليات ذهنية. (Lyncy,2002)

وقد توصلت دراسة (Dominguez, pegalajar & Uriarte, 2020) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الصمود والكفاءة الذاتية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأسبانية.

كما توصلت دراسة (قناوي،2019) إلى إمكانية تحسين الفاعلية الذاتية من خلال تنمية الصمود الأكاديمي لدى الطلاب.

وتحاول الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا.

ومن خلال صياغة المشكلة توصلت الدراسة إلى التساؤلات التالية:

- **ما مستوي الصمود الأكاديمي لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا؟**
- **ما العلاقة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الاتية لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا؟**
- **ما دلالة الفروق في الصمود الأكاديمي لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا باختلاف الفئة العمرية؟**
- **ما دلالة الفروق في الكفاءة الذاتية لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا باختلاف الفئة العمرية؟**
- **ما اسهام الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا؟**

أهداف الدراسة:

- **الكشف عن مستوي الصمود الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا.**
- **الكشف عن طبية العلاقة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا.**
- **الكشف عن الفروق في الصمود الأكاديمي لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا باختلاف الفئة العمرية**
- **الكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا باختلاف الفئة العمرية.**
- **الكشف عن اسهام الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا.**

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :

- **تقديم إطار نظري في متغيري الدراسة يُثري الدراسات العربية قي هذا المجال.**
- **كما ترجع أهيمية الدراسة لأهميتة متغيراتها، حيث يُعد الصمود الأكاديمي كونه متغيرات علم النفس الإيجابي الذي يحُث الفرد على النظرة التفاؤلية للمستقبل وإدراك الأحداث بصورة إيجابية، كما يعمل كعامل هام في تشكيل سلوك المتعلم، وأفعاله تجاه ما يعترضه من أحداث في المواقف التعليمية المختلفة. (Roy,2017)**

كما تُعتبر الكفاءة الذاتية من المفاهيم المعرفية الاجتماعية التي لا تقف عند إدارك الطالب لقدراته وتصوراته لما يريد تحقيقه فحسب، بل تمتد إلى كيفية ترجمة هذه التصورات إلى إنجازات فعلية. (Choi,2005)

- **كما تُعد عينة الدراسة، من احدى الفئات الهامة داخل المجتمع، لما لهن من دور حيوي حالي ومستقبلي في البحث العلمي، وإثراء المجتمع، وإعداد جيل مستقبلي من طالبات الجامعات للتخرج والالتحاق بسوق العمل، أو لاستكمال مسيرتهن التعليمية.**

الأهمية التطبيقية :

- **بناء مقياسين جديدين أحدهما للصمود الأكاديمي والآخر للكفاءة الذاتية، والتحقق من خصائصهما السيكومترية على عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا بالرياض.**
- **تتواكب الدراسة مع ما تسعى إليه الجامعات، وخاصة في ضوء معايير الجودة ورؤية المملكة 2030 من الاهتمام بطلابها وبمشكلاتهم المختلفة، وتخفيف الضغوط الواقعة عليهم من اجل تحقيق الرفاهية الأكاديمية.**
- **يمكن الاستفادة من النتائج والتوصيات في الاهتمام بالجانب الوقائي والاهتمام بالبرامج الارشادية لمساعدة طالبات الدراسات العليا على التعامل مع المواقف الضاغطة من خلال تنمية الكفاءة الذاتية لديهن، وتنمية الصمود الأكاديمي رغم الضغوط التي تواجههن.**

كما قد تفيد الدراسة المرشدين الأكاديميين في الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية لدى الطالبات، حتى يتمكن من التغلب على الصعاب وتحمل الضغوط، والعمل على مواجهتها وحلها، لتحقيق الأهداف الأكاديمية.

مصطلحات الدراسة:

1. الصمود الأكاديمي: **Academic Resilience**

يُعد الصمود الأكاديمي هو القدرة الفعلية للطالبات على التمتع بالثبات الانفعالي، لتحقيق الفاعلية الأكاديمية والتمتع الأكاديمي.

وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الصمود الأكاديمي.

2. الكفاءة الذاتية: **Self–Efficacy**

هي القدرة المدركة لدى الطالبات على التغلب على الاضطرابات الانفعالية والمشكلات الاجتماعية والأكاديمية التي تواجههن، والقدرة على استغلال القدرات المعرفية بشكل سليم، والاستفادة من الحداثة والتكنولوجيا.

وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الكفاءة الذاتية.

3. طالبات الدراسات العليا: **Female Studies Postgraduate**

هن الطالبات اللاوتي اجتزن المرحلة الجامعية البكالوريوس، وتم إلحقهن بالبرامج المعتمدة بالجامعات السعودية من برامج ماجستير ودكتوراه.

محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بموضوعها، المتمثل في الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية كما تحددت بعينتها التي اقتصرت على طالبات الدراسات العليا، وبمكان إجرائها في جامعتي الملم سعود وجامعة الإمام، وبزمن تطبيق أدواتها خلال العام الدراسي 1441 هـ.

الإطار النظري:

محور الصمود الأكاديمي:

1- تعريف الصمود الأكاديمي:

يُعرف الصمود الأكاديمي بأنه القدرة على تخطي الصعاب والمستمرة والمؤقتة، التي تهدد التقدم والنجاح الأكاديمي للمتعلم. (Cassidy, 2016)

كما يمثل القدرة على التعامل بفاعلية مع المشكلات المتعلم، وتعمل على دعمه في الحفاظ على مستوى متميز من الإنجاز رغم الظروف المحيطة. (Fallion, 2010)

كما يُعد ذلك السلوك الإيجابي الذي يتمكن من خلاله المتعلم من التقدم والمحافظة على النجاح الذي سبقه بعض التعسرات. (Chamberrlain et al,2016)

ويرى (Hoge, Austin & Pollack, 2007) أنه قدرة المتعلم على استرداد أدائه السابق، والعودة إلى مستوى الأداء المرتفع متحديًا الصعوبات الأكاديمية.

كما يرى عطية (2017) أن الصمود الأكاديمي مكون شخصي يتضمن الجوانب المعرفية والشخصية والعاطفية والسلوكية، التي تتفاعل بشكل إيجابي في مواجهة المشكلات الأكاديمية التي تعترض المتعلم وقدراته على التغلب عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

2- مكونات الصمود الأكاديمي

الثقة بالنفس– الشعور بالهناء– الدافعية – القدرة على وضع الأهداف– العلاقات– إدارة الضغوط. (Roy, 2017)

3- سمات الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي

القدرة على التكيف مع المواقف الضاغطة – توظيف استراتيجيات مواجهة الضغوط – المهارات الاجتماعية– ضبط النفس – قوة الإرادة – تقدير واحترام الذات – التفاؤل – الثقة بالنفس – الصلابة النفسية (Benada & Chowdhry, 2017)

محور الكفاءة الذاتية:

1- تعريف الكفاءة الذاتية:

يرى (جابر،1990) أن الكفاءة الذاتية هي مصدر التفاعل المتبادل بين العوامل البيئية والسلوكية، حيث تقود الأفراد إلى بلوغ الهدف المرجو.

ويعرفها محمد (2018) بأنها القدرة الفعلية للمتعلم على أداء المهام وكيفية مواجهة الصعاب والتغلب عليها، من خلال التحكم في السلوك.

كما تعرف بأنها القدرة المدركة التي تشير إلى ثقة الفرد بقدرته وإمكانيته على تحقيق الإنجاز النجاح بالمهام المخولة إليه. (Mahyuddin, Elias, Loh, & Cheong,2006)

2- العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية:

التأثيرات الشخصية: والتي تتمثل في إدراك المتعلم لكفاءته من خلال المعرفة المكتسبة وعمليات ما وراء المعرفة والأهداف والمؤثرات الذاتية.

التأثيرات السلوكية: وتشتمل على الملاحظة، والحكم على الذات، ورد فعل الذات على الأفعال السلوكية والشخصية والبيئية.

التأثيرات البيئية: وهي ما يتعلق بتغير إدارك المتعلم لقدراته وكفاءته، من خلال الظروف المحيطة كأساليب النمذجة والوسائط. (Payne,2000)

3- مصادر تطوير الكفاءة الذاتية:

الإتقان : حيث يساهم ذلك في إدارك المتعلم لمدى نجاحه في المهام الموكلة إليه.

الخبرات البديلة: المرحلة التي يستعين فيها المتعلم بالآخرين لاكتساب بعض الآراء.

الإقناع الاجتماعي: المرحلة التي تفعل بها المشورات غير الرسمية التي يمكن أن تفيد المتعلم وتمكنه من تحسين الأداء أو بدء استراتيجيات وطرائق جديدة.

العوامل الانفعالية والفسيولوجية: وتساهم في استشعار المتعلم بالنجاح والفشل. (Bandura,1997)

دراسات سابقة:

محور الدراسات التي تناولت الصمود الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية والتربوية لدى الطلاب:

دراسة عطية (2011) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، تكونت العينة من (253) من طلاب التعليم المفتوح بجامعة الزقازيق، تم استخدام مقياسي الصمود الأكاديمي و تقدير الذات، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى الطلاب عينة الدراسة، كما وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الصمود الأكاديمي لصالح الطالبات، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس تقدير الذات.

دراسة زهران وزهران (2013) هدفت الدراسة إلى تحري العلاقة بين العوامل الخمس للشخصية وكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلبة الدراسات العليا، طبقت الدراسة على عينة قوامها (240) من طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، ومن الأدوات تم استخدام مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية والصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستغراق الوظيفي وكلٍ من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للجنس على جميع متغيرات الدراسة، كما تبين إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية، بينما لا يمكن التنبؤ بالاستغراق الوظيفي من خلال العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

دراسة كاسيدي (Cassidy, 2015) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكشف عن العوامل المنبئة للصمود الأكاديمي، تكونت عينة من (435) طالبًا من طلاب الجامعات البريطانية، تم استخدام مقياسي الكفاءة الذاتية الأكاديمية والصمود النفسي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة

ارتباطية موجبة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال متغير الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

دراسة لي وينغ (Li & Yeung, 2019) هدفت الدراسة إلى استكشاف العوامل المؤدية إلى تنمية الصمود الأكاديمي لدى عينة من الطلاب، طبقت الدراسة على عينة قوامها(1720) من الطلاب الريفيين بالصين، ومن الأدوات تم استخدام استبيان الصمود الأكاديمي، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر فعال لأسلوب المعاملة الوالدية على تنمية الصمود الأكاديمي لدى الطلاب.

محور الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية والتربوية لدى الطلاب:

دراسة تيلور وريز (Taylor & Reyes,2012) هدفت الدراسة إلى استكشاف مستوى الكفاءة الذاتية والصمود لدى طلاب كلية التمريض، تكونت عينة الداسة من (136) طالبًا من طلاب كلية التمريض، ومن الأدوات تم استخدام مقياسي الكفاءة الذاتية والصمود، وتوصلت النتائج إلى وجود تدني في مستويات الكفاءة الذاتية والصمود لدى الطلاب.

دراسة بونج (Bong,2013) هدفت الدراسة إلى التحري عن العلاقة بين الدافعية الأكاديمية وبين كلٍ من الكفاءة الذاتية والقيم والإنجاز لدى طلاب المدارس، تكونت عينة الدراسة من (424) طالبًا من طلاب المدارس الابتدائية و المتوسطة والثانوية بدولة كوريا، ومن الأدوات تم استخدام مقايس الدافعية الأكاديمية والكفاءة الذاتية والقيم والإنجاز، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط متوسط بين الدافعية الأكاديمية وكلٍ من الكفاءة الذاتية والقيم والإنجاز لدى الطلاب عينة الدراسة، كما تبين وجود فروق بين درجات الطلاب على متغيرات الدراسة لصالح طلاب المجموعة الثالثة .

دراسة صاق والنجار (2016) هدفت الدراسة إلى التحري عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا، والكشف عن الفروق في مستوى التفكير الناقد لديهم تكونت عينة الدراسة من (90) طالبًا وطالبةً من طلاب الجامعات الفلسطينية، تم استخدام مقياسي التفكير الناقد والكفاءة الذاتية، وتوصلت النتائج إلى انخفاض مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب عينة الدراسة، كما تبين تمتع الطلاب بمستوى متوسط من الكفاءة الذاتية، وأنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية من خلال التفكير الناقد.

دراسة شيب والنبهاني (2017) هدفت الدراسة إلى تحري العلاقة بين الدافع الأكاديمي والكفاءة الذاتية والاتجاهات نحو التدريس لدى الطلاب المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (211) طالبًا من طلاب كلية التربية جامعة الملك قابوس، ومن الأدوات تم استخدام مقياسي الدافع الأكاديمي والكفاءة الذاتية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافع الأكاديمي والكفاءة الذاتية نحو مهنة التدريس لدى الطلاب عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للباحثة أنه يوجد تنوع بالدراسات الصمود الأكاديمي من حيث تناول الموضوع وربطه بالمتغيرات الأخرى؛ حيث قامت بعض الدراسات بتحري العلاقة بين الصمود الأكاديمي وبعض المتغيرات النفسية، كدراسة (عطية،2011؛ زهران وزهران،2013) أو بعض المتغيرات المعرفية كدراسة (Cassidy,2015)، كما قامت دراسة (Li & Yeung,2019) بالتحري عن العوامل المؤدية للصمود الأكاديمي.

كما تبين للباحثة من خلال عرض الدراسات التي اهتمت بالكفاءة الذاتية أنها بنيت إما على تحري العلاقة بين الكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات الأخرى سواء كانت نفسية أو معرفية، كدراسات (الشهيب والنبهاني،2017؛ الربيع 2020؛ Bong,2013) أو قائمة على التعرف على المستوى الفعلي للصمود الأكاديمي لدى الطلاب، كدراسات (صادق والنجار، 2016؛ Taylor& Reyes,2012).

ومن خلال عرض الدراسات السابقة توصلت الدراسة لصياغة الفروض التالية:

1. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط التجريبي المتوسط الفرضي للصمود الأكاديمي لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا.**
2. **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا علي مقياس الصمود الأكاديمي درجاتهن علي مقياس الكفاءة الذاتية.**
3. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا تعزي لمتغير الفئة العمرية.**
4. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لدي طالبات الدراسات العليا تعزي لمتغير الفئة العمرية.**
5. **تسهم الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا.**

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي – المقارن)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) من طالبات الدراسات العليا كليات التربية من جامعتي الملك السعود وجامعة الإمام، أعمار تتراوح بين 22: 38 عامًا، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وقد اعتمدت الباحثة علي المتغير الزمني نظرًا للتعرف على أثر التقدم في العمر على التنبؤ بالصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية.

تكونت عينة الدراسة النهائية من عدد: (300) من طالبات الدراسات العليا كليات التربية من جامعتي الملك السعود وجامعة الإمام بالسعودية، مقسمة إلى:

- **(100) من طالبات الدراسات العليا تتراوح أعمارهن من(27:22) عامًا .**
- **(100) من طالبات الدراسات العليا تتراوح أعمارهن من (32:28) عامًا.**
- **(100) من طالبات الدراسات العليا تتراوح أعمارهن من (38:33) عامًا.**

تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية، عن طريق تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاث مجموعات.

مقياس الصمود الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا:

خطوات إعداد المقياس:

الدراسة الاستطلاعية: تتضمن جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس، سواء كان ذلك من خلال تحليل النظريات، والدراسات والمقاييس، ويمكن الكشف عن ذلك فيما يلي:

دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة: حيث يعتمد القياس النفسي على نظريات تفسره، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته وكفاءته، ومن ثم جاءت ضرورة تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بالصحة النفسية، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير المفهوم، مما يساعد على استخلاص مجالات ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائي.

الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس السابقة التي فحصت الصمود الأكاديمي بهدف الاستفادة منها فى تحديد مكونات المقياس، والتعرف على كيفية كتابة بنود المقياس، كمقياس كلٍ من (زهران وزهران2013)، (عطية،2017)، (زكي وحلمي، 2019)

تكوين المفردات وصياغة عبارات المقياس: تمت في ضوء مصادر المعرفة السابقة، و التعريفات الإجرائية الخاصة بكل مكون، وصيغت العبارات سهلة وواضحة.

تحكيم المقياس: عرض المقياس على (ن= 10) من الاختصاصيين في علم النفس والصحة النفسية بهدف الوقوف على مدى ملاءمتها بما يتناسب مع العينة المدروسة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا:

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق – الثبات) للمقياس كالآتي :

أولًا : صدق المقياس

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة العبارات للظاهرة موضع القياس، والعبارات وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار، وتم البقاءعلى العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمون بنسبة 80% فأكثر، وفيما يلي جدول (1) يوضح نسب اتفاق المحكمين على المقياس وما يتضمنه من أبعاد :

جدول (1)
نسب الاتفاق بين المحكمين على مقياس الصمود الأكاديمي

م	أبعاد المقياس	الاتفاق بين المحكمين		نسبة الاتفاق
		موافق	غير موافق	
1	الثبات الانفعالي الأكاديمي	9	1	%90
2	المتعة الأكاديمية	8	2	%80
3	الفاعلية الأكاديمية	10	0	%100
	المجموع	27	3	%90

يتضح من جدول (1) أن نسبة الاتفاق على المقياس ككل وصلت إلى (90 %) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس للتطبيق ذلك وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

ب. الاتساق الداخلي :

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الصمود الأكاديمي من خلال التطبيق الذي تم على العينة الاستطلاعية التي قوامها (50) طالبة، ثم بعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يلي :

جدول (2)
معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الصمود الأكاديمي والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس
1	**0.989	10	**0.930	19	**0.973
2	**0.962	11	**0.850	20	**0.960
3	**0.954	12	**0.912	21	**0.940
4	**0.917	13	**0.862	22	**0.942
5	**0.919	14	**0.930	23	**0.839
6	**0.784	15	**0.930	24	**0.906
7	**0.956	16	**0.879	25	**0.809
8	**0.978	17	**0.934		
9	**0.824	18	**0.960		

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين (0.784) ، و(0.989) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والمقياس ككل؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي .

صدق المقارنة الطرفية : وتقوم في جوهرها على مقارنة المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على أقل الدرجات ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكن القول بأن المقياس حقق قدرًا مطمئنًا لصدق المقياس.

جدول (3)
قيم (U) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات الطرفية لمقياس الصمود الأكاديمي

المتغير	الإرباعي الأعلى ن = 14		الإرباعي الأدنى ن = 14		قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
الصمود الأكاديمي	21.50	301.00	7.50	105.00	0.000	105.000	4.561-	دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (3) أن قيمة (U) دالة عند مستوى (0.01) للدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على التمييز بين طالبات الدراسات العليا مرتفعي ومنخفضي الصمود الأكاديمي؛ وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ثانيًا : ثبات المقياس:

معامل ألفا كرونباخ: استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (50) طالبة، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل .0.992

إعادة التطبيق: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test– retest، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على عدد (50 طالبة)، وقد وصلت قيمة معامل الثبات إلى 0.901

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس الصمود الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا، ومن ثم ثبات المقياس ككل، وهذا يعني أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية المقياس للتطبيق .

تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على ثلاثة بدائل هي: دائمًا – غالبًا– أحيانًا، تعطي القيم (3–2–1) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، يتم عكس الأوزان، ثم تخصيص درجة تتراوح بين (1– 3) حسب اختيارات الفرد أمام كل بند، ومدى الدرجات من (25 – 75).

الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (25) عبارة موزعةً على ثلاثة أبعاد كالتالي:

– البعد الأول: (الثبات الإنفعالي الأكاديمي يتضمن 8عبارات)

وهوما يُمثل درجة من الظبط الذاتي الانفعالي للطالبات والتناسب بين الاستجابة والمثير في المواقف التعليمية.

– البعد الثاني: (المتعة الأكاديمية يتضمن 8 عبارات)

وهو الحالة الإيجابية التي تنتاب الطالبات اثناء العملية التعليمية.

– البعد الثالث: (الفاعلية الأكاديمية يتضمن 9 عبارات)

وهو ما يتضمن أعتقاد الطالبات وثقتهن في قدرتهن على إنجاز متطلبات العملية التعليمية.

مقياس الكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا:

خطوات إعداد المقياس:

الدراسة الاستطلاعية: تتضمن جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس، من خلال تحليل النظريات، الدراسات والمقاييس، ويمكن الكشف عن ذلك فيما يلي:

دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة: حيث إن القياس النفسي يعتمد على نظريات مفسرة، وبحوث ميدانية تختبر صلاحيته وكفاءته، ومن ثم يجب تحليل النظريات والبحوث المرتبطة بالصحة النفسية، وذلك بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير المفهوم مما يساعد على استخلاص مجالات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائي.

الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس السابقة التي فحصت الكفاءة الذاتية بهدف الاستفادة منها في تحديد مكونات المقياس، والتعرف على كيفية كتابة بنود المقياس، كمقياس كلٍ من(إبراهيم،2011)، (شيب والنبهاني،2017).

تكوين المفردات وصياغة عبارات المقياس: تم صياغة مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة، وصيغت عبارات المقياس سهلة وواضحة.

تحكيم المقياس: عرض المقياس على (ن=10) من الاختصاصين في علم النفس والصحة النفسية بهدف الوقوف على مدى ملاءمتها وصقل الصياغة بما يتناسب مع العينة المدروسة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية :

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق – الثبات) لمقياس الكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا، وذلك كالآتي :

أولًا : صدق المقياس

صدق المحكمين : قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد (10) من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة الأبعاد للظاهرة موضع القياس، ومدى ملاءمة العبارات للأبعاد، وتم البقاء على العبارات التي اتفق على صلاحيتها المحكمون بنسبة 80% فأكثر، وفيما يلي جدول (4) يوضح نسب اتفاق المحكمين على المقياس وأبعاده:

جدول (4)
نسب الاتفاق بين المحكمين على مقياس الكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا

م	أبعاد المقياس	الاتفاق بين المحكمين		نسبة الاتفاق
		موافق	غير موافق	
1	البعد الانفعالي	9	1	%90
2	البعد المعرفي	8	2	%80
3	البعد الأكاديمي	10	0	%100
4	البعد الاجتماعي	10	0	%100
5	البعد التكنولوجي	9	1	%90
المجموع		46	4	%92

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): وتقوم في جوهرها على مقارنة متوسطات المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على أقل الدرجات، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكن القول بأن المقياس حقق قدرًا مطمئنًا لصدق المقياس، فقد تم ترتيب الدرجات الكلية لكل من أساليب التقديم وأساليب التقويم ترتيبًا تنازليًا وأخذ أعلى وأدنى 27% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 27% الأفراد المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى 27% من الدرجات الأفراد المنخفضين، وباستخدام اختبار مان وتيني Mann–Whitney في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين الأفراد المرتفعين والمنخفضين كما هو موضح بالجدول التالي (5):

جدول (5)
دلالة الفروق بين رتب المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى، والإرباعي الأدنى) في مقياس الكفاءة الذاتية

المتغير	مجموعة الإرباعي الأعلى ن = 13		مجموعة الإرباعي الأدنى ن = 13		قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
الكفاءة الذاتية	20.00	260.00	7.00	91.00	0.000	91.000	-4.353	دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات مجموعة الإرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الإرباعي الأدنى في مقياس الكفاءة الذاتية لطالبات الدراسات العليا، كما أن قيمة (U) دالة عند مستوى (0.01) عند الدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس، وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ج. الاتساق الداخلي (التكوين الفرضي) :

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية من خلال التطبيق الذي تم على العينة الاستطلاعية التي قوامها (50) طالبة من طالبات الدراسات العليا ، وذلك كما يلي:

حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد كل على حدة :

جدول (6)
معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الكفاءة الذاتية
لطالبات الدراسات العليا ودرجات الأبعاد كل بعد على حدة

البعد الانفعالي		البعد المعرفي		البعد الأكاديمي		البعد الاجتماعي		البعد التكنولوجي	
العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد
1	**0.886	1	**0.944	1	**0.980	1	**0.825	1	**0.982
2	**0.893	2	**0.921	2	**0.922	2	**0.819	2	**0.944
3	**0.881	3	**0.802	3	**0.882	3	**0.820	3	**0.880
4	**0.856	4	**0.919	4	**0.901	4	**0.802	4	**0.931
5	**0.901	5	**0.893	5	**0.961	5	**0.748	5	**0.898
6	**0.871	6	**0.907	6	**0.917	6	**0.800	6	**0.707
7	**0.828	7	**0.916	7	**0.831	7	**0.662	7	**0.912
				8	**0.965				
				9	**0.963				
				10	**0.866				
				11	**0.949				
				12	**0.916				

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (6) أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية لكل بعد على حدة تراوحت ما بين (0.662)، و(0.982) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد الانفعالي	0.759	0.01
2	البعد المعرفي	0.891	0.01
3	البعد الأ كاديمي	0.801	0.01
4	البعد الاجتماعي	0.794	0.01
5	البعد المعرفي	0.909	0.01

يتضح من الجدولين (6، 7) أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى (0.01) هذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي.

ثانيًا : ثبات المقياس

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (50) طالبة من طالبات الدراسات العليا من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام بالرياض، ويوضح الجدول التالي (8) معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

التجزئة النصفية Split Half: كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تفريغ درجات العينة البالغ عددها (50) طالبة، ثم قسمت الدرجات في كل بعد إلى نصفين (الفقرات الفردية والزوجية)، وتم بعد ذلك استخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات النصفين في كل بعد، تم تصحيحها باستخدام معادلة (سبيرمان–براون)، ثم استخدام معادلة جوتمان كما هو في الجدول (8) :

جدول (8)
قيم معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية وللمقياس ككل

الأبعاد	عدد الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح	معامل جوتمان
البعد الانفعالي	7	0.948	0.816	0.899	0.877
البعد المعرفي	7	0.961	0.827	0.907	0.887
البعد الأكاديمي	12	0.984	0.943	0.970	0.970
البعد الاجتماعي	7	0.698	0.684	0.815	0.624
البعد التكنولوجي	7	0.958	0.939	0.969	0.925
المقياس ككل	40	0.903	0.887	0.895	0.891

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق .

ج. إعادة التطبيق: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test–retest، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس بعد ثلاثة أسابيع على عدد (50 طالبة) من طالبات الدراسات العليا من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام في العام الدراسي 1440–1441.

جدول (9)
يوضح معاملات ثبات أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية بطريقة إعادة الاختبار

م	أبعاد المقياس	الثبات بإعادة التطبيق
1	البعد الانفعالي	**0.835
2	البعد المعرفي	**0.861
3	البعد الأكاديمي	**0.780
4	البعد الاجتماعي	**0.774
5	البعد التكنولوجي	**0.750
المقياس ككل		**0.805

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات لقياس الكفاءة الذاتية لطالبات الدراسات العليا، ومن ثم ثبات المقياس ككل .

تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على ثلاثة بدائل هي: دائمًا – غالبًا– أحيانًا، تعطي القيم (3–2–1) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب، يتم عكس الأوزان، ثم تخصيص درجة تتراوح بين (1– 3) حسب اختيارات الفرد أمام كل بند، ومدى الدرجات من (40 : 120).

الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (40) عبارة موزعة على (5) أبعاد كالتالي :

– البعد الأول: (البعد الإنفعالي ويتضمن7 عبارات)

وهو كل ما يشمل الإتجاهات والميول والقيم والتذوق والتوافق وتتصل بدرجة قبول الطالبات أو رفضهن للمواقف التعليمية.

– البعد الثاني: (البعد المعرفي ويتضمن 7 عبارات)

وهو كل ما يشتمل على ادارك الطالبات للمحتوى والأنشطة، وقدرتهن على إستعابها.

– البعد الثالث: (البعد الأكاديمي ويتضمن 12 عبارة)

وهو مدى تقبل الطالبات للبيئة التعلمية بما تتضمنه من عوامل بشرية ومادية.

– البعد الرابع: (البعد الاجتماعيو يتضمن 7عبارات)

وهو مدى توافق الطالبات مع البيئة المحيطة، وعلاقتهم بالزملاء والأساتذة والمرشدين الأكاديمين.

– البعد الخامس: (البعد التكنولوجي ويتضمن 7 عبارات)

وهو مدى قدرة الطالبات بالتعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتقنيات ومدى قدرتهن على توظيفها في العملية التعليمية.

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

التحقق من صحة الفرض الأول:

– والذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط التجريبي المتوسط الفرضي للصمود الأكاديمي لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب التوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة علي مقياس الصمود الأكاديمي، وتم حساب المتوسط الفرضي علي المقياس نفسه من خلال جمع بدائي الاستجابة علي المقياس الثلاثي، وقسمتها علي عددها، ثم ضرب الناتج في عدد

الفقرات، وبالتال فإن أوزان البدائل (1، 2، 3) يكون مجموعها (6)، وعددها (3) وعند القسمة يصبح متوسط أوزان البدائل (2)، وعند ضرب عدد فقرات المقياس (25عبارة)، يكون المتوسط الفرضي للدرجة الكلية علي المقياس = (50)، والبعد الأول = (16)، والبعد الثاني (16)، والبعد الثالث (18)، وتم استخدام اختبار"ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفوق بين المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي علي مقياس القدرة علي الصمود الأكاديمي ويوضح جدول (10) نتائج ذلك.

جدول (10)
نتائج اختبار لعينة واحدة للفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي علي مقياس الصمود الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا (ن = 300)

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوي
الثبات الانفعالي الأكاديمي	8	16.41	3.334	16	2.15	مرتفع
المتعة الأكاديمية	8	16.17	4.597	16	0.641	مرتفع
الفاعلية الأكاديمية	9	20.04	4.074	18	8.68	مرتفع
المقياس ككل	25	52.62	11.050	50	27.87	مرتفع

يوضح جدول (10) وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي علي مقياس الصمود الأكاديمي لدي أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا لصالح المتوسط التجريبي.

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء طبيعة الطالبات اللاوتي يحرصن على الالتحاق بالدراسات العليا، وطموحهن في أنجاز برنامجي الماجستير والدكتوراه، ومدى استعدادهن لتخطى المشكلات والضغوطات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية التي قد تعترض مسيرتهن العلمية .

حيث أن يعتبر استكمال برامج الماجستير والدكتوراه من المشاريع العلمية التي تحتاج إلى الدافعية والقدرة على وضع الأهداف، والثقة بالنفس، وتكوين العلاقات الطيبية مع الزملاء والأساتذة، وإدارة الضغوط. المختلفة التي تواجه الطالبات، وهدا ما يتفق مع مكونات الصمود الأكاديمي التي وضعها Roy (2017).

- التحقق من صحة الفرض الثاني:

– والذي ينص على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات الدراسات العليا علي مقياس الصمود الأكاديمي ودرجاتهن علي مقياس الكفاءة الذاتية."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود وجامعة الإمام عينة الدراسة في مقياس الصمود الأكاديمي ودرجاتهن في مقياس الكفاءة الذاتية، كما هو مبين بالجدول التالي (11) :

جدول (11)

الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد مجموعة الدراسة من طالبات الدراسات العليا في مقياسي الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية

المقياس	الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
مقياس الصمود الأكاديمي	الثبات الانفعالي الأكاديمي	300	16.41	3.334
	المتعة الأكاديمية	300	16.17	4.597
	الفاعلية الأكاديمية	300	20.04	4.074
	المقياس ككل	300	52.62	11.050
مقياس الكفاءة الذاتية	البعد الانفعالي	300	15.16	2.970
	البعد المعرفي	300	14.05	4.347
	البعد الأكاديمي	300	27.41	6.076
	البعد الاجتماعي	300	14.80	4.398
	البعد التكنولوجي	300	14.06	3.758
	المقياس ككل	300	85.49	20.207

يتضح من جدول (11) أن:

متوسط درجات طالبات الدراسات العليا عينة الدراسة في مقياس الصمود الأكاديمي ككل (52.62) بانحراف معياري قدره (11.050).

متوسط درجات طالبات الدراسات العليا عينة الدراسة في مقياس الكفاءة الذاتية ككل (85.49) بانحراف معياري قدره (20.207).

جدول (12)
دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات طالبات الدراسات العليا في مقياس الصمود الأكاديمي ودرجاتهن على مقياس الكفاءة الذاتية

المتغيرات		مقياس الكفاءة الذاتية					
		البعد الانفعالي	البعد المعرفي	البعد الأكاديمي	البعد الاجتماعي	البعد التكنولوجي	المقياس ككل
مقياس الصمود الأكاديمي	الثبات الانفعالي الأكاديمي	0.784**	0.753**	0.757**	0.721**	0.743**	0.800**
	المتعة الأكاديمية	0.846**	0.906**	0.885**	0.871**	0.856**	0.934**
	الفاعلية الأكاديمية	0.756**	0.842**	0.825**	0.788**	0.816**	0.864**
	المقياس ككل	0.867**	0.914**	0.900**	0.870**	0.881**	0.948**

(**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول(12):

وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات طالبات الدراسات العليا في أبعاد (الثبات الانفعالي الأكاديمي والمتعة الأكاديمية، والفاعلية الأكاديمية) بمقياس الصمود الأكاديمي وبين أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية ككل.

وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات طالبات الدراسات العليا في مقياس الصمود الأكاديمي ككل وبين أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية ككل.

ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية طالبات الدراسات العليا".

وتفسر الباحثة نتيجة هذه الفرضية في ضوء تعريف عطية (2011) للصمود الأكاديمي الذي يرى أنه مكون شخصي يتضمن الجوانب المعرفية والشخصية والعاطفية والسلوكية، التي تتفاعل بشكل إيجابي في مواجهة المشكلات الأكاديمية التي تعترض المتعلم وقدراته على التغلب عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها.(عطية،2017)

وهذا ما يتطلب من الطالب أن يكون على قدر من الثقة بنفسه، واعتقاده نحو ذاته، وقدرته على الإنجاز. (Bandura, 1997)

وأن يكون لديه القدرة الفعلية على أداء المهام وكيفية مواجهة الصعاب والتغلب عليها، من خلال التحكم في السلوك. (محمد،2018)

وهذا ما يُعرف بالكفاءة الذاتية، والتي يرى (Martin & Marsh, 2006) أنه يمكن التنبؤ بها من خلالها بالصمود الأكاديمي.

فالطلاب ذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة هم من يؤدون المتطلبات التعليمية الموكلة إليهم بثقة ونجاح. (Bandura, Barbaranelli, Caprara, & Pastorelli, 2001)

كما تري الباحثة أن فاعلية الصمود الأكاديمي في تحسين استيراتيجيات المواجهة، هو ما يعود إلى الكفاءة الذاتية التي لا تقف عند إدارك الطالب لقدراته وتصوراته لما يريد تحقيقه، بل كيفية ترجمة هذه التصورات إلى إنجازات فعلية. (Choi,2005)

كما ترى الباحثة أن هناك أوجه اتفاق بين مكونات الصمود الأكاديمي والتي أوردها (Roy, 2017) في الثقة بالنفس الدافعية والقدرة على وضع الأهداف وبين ما أورده (Bandura,1997) من حيث أن الكفاءة الذاتية هي ما يتطلب إدارك المتعلم لطريقة تفكيره وماهية دافعه، وأن الكفاءة الذاتية هي إدارك الذات في صورة إمكانات ذهنية واجتماعية كما تتطور بالإدارك السليم، حيث إنها متغير نمائي.

كما ترجع الباحثة تفسير النتيجة إلى الاتفاق مع دراسات (Dominguez, 2020; Cassidy,2015) حيث أثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود الأكاديمي الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.

*** التحقق من صحة الفرض الثاني.

والذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا تعزي لمتغير الفئة العمرية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه one way ANOVA ، ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة في درجات مقياس الصمود الأكاديمي وذلك بالنسبة للمتوسطات والانحرافات المعيارية، كما يلي:

جدول (13)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة في مقياس الصمود الأكاديمي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طالبات الدراسات العليا برنامج البلومات	100	40.93	3.424
طالبات الدراسات العليا برنامج الماجستير	100	50.95	3.751
طالبات الدراسات العليا برنامج الدكتوراة	100	65.98	4.671

يتضح من جدول (13) أن متوسطات المجموعات الثلاثة في مقياس الصمود الأكاديمي جاءت متفاوتة، وقد ظهر ذلك بشكل واضح بين متوسطات درجات كل مجموعة على حدة، فقد حصلت مجموعة طالبات الدراسات العليا بالمجموعة الأولى على متوسط (40.93) بانحراف معياري قدره (3.424)، بينما حصلت مجموعة طالبات الدراسات العليا المجموعة الثانية على متوسط (50.95) بانحراف معياري قدره (3.751)، في حين حصلت مجموعة طالبات الدراسات العليا المجموعة الثالثة على متوسط (65.98) بانحراف معياري قدره (4.671)

ولتأكيد النتيجة السابقة تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه one way ANOV ، لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات الدراسات العليا في المجموعات الثلاثة في مقياس الصمود الأكاديمي حيث تم تحديد مصدر التباين وحساب قيمة (ف) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (14)

دلالة الفروق بين المجموعات في مقياس الصمود الأكاديمي " one way ANOVA "

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
الصمود الأكاديمي	المجموعات بين	31793.460	2	15896.730	1001.720	0.000	دالة عند (0.01)
	المجموعات داخل	4713.220	297	15.869			
	الكلي	36506.680	299				

يتضح من جدول (14) أن قيمة (ف) كانت (1001.720) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات كل من طالبات الدراسات العليا المجموعات الثلاثة في مقياس الصمود الأكاديمي.

ويعني هذا قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة

، ويشير هذا إلى وجود فروق في مقياس الصمود الأكاديمي بين مجموعات الطالبات (طبقًا للفئة العمرية).

وبالبحث عن موضع الفروق بين المجموعات نتيجة لاختلاف المرحلة التعليمية، فقد تم استخدام أسلوب " توكي Tukey " للمقارنات البعدية يوضحها الجدول التالي :

جدول (15)

اختبار توكي Tukey بين مجموعات طالبات الدراسات العليا الثلاثة في مقياس الصمود الأكاديمي

المتوسط	المجموعات	طالبات الدراسات العليا المجموعة الأولى	طالبات الدراسات العليا المجموعة الثانية	طالبات الدراسات العليا المجموعة الثالثة
40.93	طالبات الدراسات العليا المجموعة الأولى	—	*10.02	*25.05
50.95	طالبات الدراسات العليا المجموعة الثانية		—	*15.03
65.98	طالبات الدراسات العليا المجموعة الثالثة			—

(*) دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (15):

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين المجموعة الأولى و المجموعة الثانية لصالح مجموعة المجموعة الثانية من طالبات الدراسات العليا

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين مجموعة المجموعة الثالثة المجموعة الأولى لصالح المجموعة الثالثة من طالبات الدراسات العليا.

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين المجموعة الثالثة و المجموعة الثانية لصالح مجموعة المجموعة الثالثة من طالبات الدراسات العليا

وترجع الباحثة تفسير نتيجة هذا الفرض إلى المسئوليات والالتزامات الجديدة والمتعددة، التي تستجد على الطالبات حديثات التخرج واللواتي لم يسبق لهن الخبرة والمعرفة بماهية التزامات البحث العلمي، حيث تكون لدى الطالبات بعض التشوش والارتباك من حيث إعداد الخطط البحثية والتوصل لنتائج، وتقديم البحوث العلمية والبحث بالمكتبات وهي أعباء لم تكن بهذا الكم والكيف في برامج البكالوريوس، بالإضافة إلى الأعباء الحياتية فقد تكون الطالبات في فترات الزواج الأولى أو الاستعداد للزواج، وهو ما يجعلهن في حالة تخبط وارتباك، وعدم ثقة في إنجاز المهام الموكله لهم، كما قد تتغير خططهم المستقبلية في حالة الإنجاب، فترى الطالبه أنها غير قادرة على تحديد أهدافها، أو التعامل مع الضغوط والتكيف معها.

كما ترجع الباحثة الاختلاف في درجة الصمود الأكاديمي بين المراحل العمرية لصالح المرحلة العمرية الأعلى إلى الخبرات التي تكتسبها الطالبات من خلال الممارسة والتعلم، واتضاح الرؤية لديهن عن المهام الأكاديمية من حيث طرق البحث واختيار الموضوعات، كما قد يكون هناك بلوغ الطالبة لمرحلة من الاستقرار الأسري، والقدرة على الموازنة بين الدراسة والمهام الزوجية والأسرية، مما يمكنها من تحديد أهدافها بصورة أدق، ومقدرتها على بلوغ هذه الأهداف، وترجع الباحثة ذلك أيضًا لعامل الخبرة التي تكتسبها الطالبات بمرور المراحل الأكاديمية، كما ترجع الباحثة إمكانية تحسين الصمود إلى أنه من المتغيرات التي يمكن أن يخضع لعملية تنمية وتحسين. (Chamberrlain et al,2016)، وهذا ما يتفق أيضًا مع دراسات (قناوي، 2019)

*** التحقق من صحة الفرض الثالث .

والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية لدي طالبات الدراسات العليا تعزي لمتغير الفئة العمرية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه one way ANOVA، ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة في درجات مقياس الكفاءة الذاتية وذلك بالنسبة للمتوسطات والانحرافات المعيارية، كما يلي:

جدول (16)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة في مقياس الكفاءة الذاتية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طالبات الدراسات العليا المجموعة الأولى	100	62.96	4.729
طالبات الدراسات العليا المجموعة الثانية	100	84.14	9.483
طالبات الدراسات العليا المجموعة الثالثة	100	109.37	5.512

يتضح من جدول (16) أن متوسطات المجموعات الثلاثة في مقياس الكفاءة الذاتية جاءت متفاوتة؛ وقد ظهر ذلك بشكل واضح بين متوسطات درجات كل مجموعة على حدة، فقد حصلت مجموعة طالبات الدراسات العليا المجموعة الأولى على متوسط (62.96) بانحراف معياري قدره (4.729)، بينما حصلت مجموعة طالبات الدراسات العليا المجموعة

الثانية على متوسط (84.14) بانحراف معياري قدره (9.483)، في حين حصلت مجموعة طالبات الدراسات العليا المجموعة الثالثة على متوسط (109.37) بانحراف معياري قدره

ولتأكيد النتيجة السابقة تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه one way ANOV ، لتحديد مدى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات الدراسات العليا في المجموعات الثلاثة في مقياس الكفاءة الذاتية حيث تم تحديد مصدر التباين وحساب قيمة (ف) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (17)

دلالة الفروق بين المجموعات في مقياس الكفاءة الذاتية " one way ANOVA "

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	المجموعات بين	107967.780	2	53983.890	1135.240	0.000	دالة عند (0.01)
	المجموعات داخل	14123.190	297	47.553			
	الكلي	122090.970	299				

يتضح من جدول (17) أن قيمة (ف) كانت (1135.240) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات كل من طالبات الدراسات العليا المجموعات الثلاثة في مقياس الكفاءة الذاتية.

ويعني هذا قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى وجود فروق في مقياس الكفاءة الذاتية بين مجموعات طالبات الدراسات العليا (طبقًا للفئة العمرية) .

وبالبحث عن موضع الفروق بين المجموعات نتيجة لاختلاف المرحلة التعليمية، فقد تم استخدام أسلوب "توكي Tukey" للمقارنات البعدية يوضحها الجدول التالي :

جدول (18)

اختبار توكي Tukey بين مجموعات طالبات الدراسات العليا الثلاثة في مقياس الكفاءة الذاتية

المتوسط	المجموعات	طالبات الدراسات العليا المجموعة الأولى	طالبات الدراسات العليا المجموعة الثانية	طالبات الدراسات العليا المجموعة الثالثة
62.96	طالبات الدراسات العليا المجموعة الأولى	—	*21.18	*46.41
84.14	طالبات الدراسات العليا المجموعة الثانية		—	*25.23
109.37	طالبات الدراسات العليا المجموعة الثالثة			—

(*) دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (18):

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين المجموعة الأولى و المجموعة الثانية لصالح المجموعة الثانية من طالبات الدراسات العليا.

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين المجموعة الثالثة و المجموعة الأولى لصالح المجموعة الثالثة من طالبات الدراسات العليا.

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين المجموعة الثالثة و المجموعة الثانية لصالح المجموعة الثالثة من طالبات الدراسات العليا.

وتفسر الباحثة نتيجة الفرض في ضوء مصادر تطوير الكفاءة الذاتية والتي تحدد بالإتقان الذي يحدث من خلال تراكم الخبرات والعمر، ومن خلال العوامل الانفعالية والفسيولوجية التي تساعد الطالبات في الاستشعار بالنجاح أو الفشل (Bandura,1997)

فترى الباحثة أن الطالبات المتقدمات حديثًا للدراسات العليا، المقيدات بالدراسات العليا بعد اتمامهن السنوات الدراسية الجامعية، لا يكون لديهن التقدير المرتفع لمدى أهمية سلامة خطوات البحث العلمي، نظراً لأختلاف طبيعة المتطلبات الأكاديمية بين المرحلتين، وبالتالي لا يُحققن نسبة كبيرة من إتقان مهارات البحث العلمي، من حيث كيفية اختيار الموضوعات البحثية والقدرة على استخدام الأدوات المناسبة وبالإضافة إلى وجود تفسيرات علمية ومنطقية، وهذا ما يتطلب الخبرة التي تتواجد لدى الطالبات الأعلى بالفئة العمرية، واللواتي

قضين مدة أطول بالبحث العلمي، حيث تكون لديهن القدرة على استشعار النجاح أو الفشل بمراحل متقدمة من العمل، فالكفاءة الذاتية هي ما يكتسب من خلال تراكم الخبرات.

التحقق من صحة الفرض الرابع .

والذي ينص على:" تُسهم الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدي طالبات الدراسات العليا " .

<u>وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بما يلي:</u>

1- تأثير الكفاءة الذاتية (المجموع) على الصمود الأكاديمي للطالبات

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple linear regression لدراسة تأثير الكفاءة الذاتية على الصمود الأكاديمي، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (19).

جدول (19)
نموذج الانحدار لتأثير الكفاءة الذاتية على الصمود الأكاديمي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار غير		معاملات الانحدار المعيارية (β)	اختبار (ت)		اختبار (ف)		معامل التحديد (R2)
		قيمة (B)	الخطأ المعياري		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	
الصمود الأكاديمي	ثابت الانحدار الإلاانحدار	8.298	0.885	———— -	9.38	0.00	2650.228	0.00	0.899
	الكفاءة الذاتية	0.518	0.1	0.948	51.48	0.00			

يتضح من الجدول (19) أن قيمة الفاء بلغت (2650.228) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يشير إلى معنوية النموذج، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.899) وهو ما يشير إلى أن (89.9%) من التباين في الصمود الأكاديمي للطالبات يمكن تفسيره بناء على التباين في الكفاءة الذاتية.

كما يشير اختبار (ت) إلى أن معاملات الانحدار المقدرة جاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) للكفاءة الذاتية، وبالتالي يمكن صياغة علاقة الانحدار على الصورة التالية:

الصمود الأكاديمي للطالبات= 8.298 + 0.518× الكفاءة الذاتية

وتعني هذه العلاقة أنه بزيادة الكفاءة الذاتية بمقدار درجة واحدة فإن الصمود الأكاديمي للطالبات يرتفع بمقدار (0.518) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات.

وفي ضوء ذلك يمكن رفض الفرض الصفري "لا يوجد تأثير إيجابي للكفاءة الذاتية على الصمود الأكاديمي للطالبات" وقبول الفرض البديل" يوجد تأثير إيجابي للكفاءة الذاتية على الصمود الأكاديمي للطالبات" وقبول الفرض البديل "

تأثير الكفاءة الذاتية (الأبعاد) على الصمود الأكاديمي للطالبات

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple linear regression لدراسة تأثير أبعاد الكفاءة الذاتية الإنفعالي والمعرفي والأكاديمي والاجتماعي والتكنولوجي على الصمود الأكاديمي، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (20).

جدول (20)
نموذج الانحدار لتأثير كل من أبعاد الكفاءة الذاتية (الإنفعالي والمعرفي والأكاديمي والاجتماعي والتكنولوجي على الصمود الأكاديمي)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار غير المعيارية		معاملات الانحدار المعيارية (β)	اختبار (ت)		اختبار (ف)		معامل التحديد (R2)
		قيمة (B)	الخطأ المعياري		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية	
الصمود الأكاديمي	ثابت الانحدار	6.057	1.278	———	4.739	0.00	554.508	0.00	0.904
	البعد الانفعالي	0.826	0.137	0.222	6.034	0.00			
	البعد المعرفي	0.577	0.132	0.227	4.357	0.00			
	البعد الأكاديمي	0.58	0.075	0.319	7.741	0.00			
	البعد الاجتماعي	0.101	0.11	0.04	0.921	0.358			
	البعد التكنولوجي	0.608	0.12	0.207	5.072	0.00			

يتضح من الجدول (20) أن قيمة الفاء بلغت (554.508) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يشير إلى معنوية النموذج، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.904) وهو ما يشير إلى أن (90.4%) من التباين في الصمود الأكاديمي للطالبات يمكن تفسيره بناء على التباين في كل من أبعاد الكفاءة الذاتية الإنفعالي والمعرفي والأكاديمي والاجتماعي والتكنولوجي على الصمود الأكاديمي.

كما يشير اختبار (ت) إلى أن معاملات الانحدار المقدرة جاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لكل من البعد الإنفعالي البعد والمعرفي و البعد الأكاديمي والبعد التكنولوجي، بينما كان معامل الانحدار للبعد الاجتماعي غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي يمكن صياغة علاقة الانحدار على الصورة التالية:

الصمود الأكاديمي للطالبات= 6.057 + 0.826× البعد الإنفعالي + 0.577× البعد المعرفي + 0.58 × البعد الأكاديمي+0.608× البعد التكنولوجي

وتعني هذه العلاقة أنه بزيادة البعد الإنفعالي بمقدار درجة واحدة فإن الصمود الأكاديمي للطالبات يرتفع بمقدار (0.826) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، كما أنه بزيادة البعد المعرفي بمقدار درجة واحدة فإن الصمود الأكاديمي للطالبات يرتفع بمقدار (0.577) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، كما أنه بزيادة البعد الأكاديمي بمقدار درجة واحدة فإن الصمود الأكاديمي للطالبات يرتفع بمقدار (0.58) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات، كما أنه بزيادة البعد التكنولوجي بمقدار درجة واحدة فإن الصمود الأكاديمي للطالبات يرتفع بمقدار (0.608) درجة عند ثبوت باقي المتغيرات ، أما البعد الاجتماعي فإن تأثيره غير دال إحصائيا على الصمود الأكاديمي للطالبات.

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء ما تعريف الكفاءة الذاتية الذي أورده محمد (2018) أنها القدرة الفعلية للمتعلم على أداء المهام وكيفية مواجهة الصعاب والتغلب عليها، من خلال التحكم في السلوك .

وهو ما ينفق مع تعريف (Cassidy,2016) للصمود الأكاديمي بأنه القدرة على تخطي الصعاب والمستمرة والمؤقتة، التي تهدد التقدم والنجاح الأكاديمي للمتعلم

وأيضًا مع (Fallion,2010) مثل القدرة على التعامل بفاعلية مع المشكلات المتعلم، وتعمل على دعمه في الحفاظ على مستوى متميز من الإنجاز رغم الظروف المحيطة .

كما يتفق مع دراسة (Cassidy,2016) التي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال متغير الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وترى الباحثة أنه كلما كانت الطالبة تتمتع بقدر مرتفع من المهارات المعرفية، ولديها الطموح الكافي بتطوير الذات من خلال التعلم الذاتي، ولديها القدرة على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة والبحث العلمي عبر المواقع الإلكترونية بسهولة ويسر، وكلما أيضًا كان لدى الباحثة توافق مع البيئة التعليمية واتجاهات إيجابية نحو المقررات الدراسية ومكان التعلُم والزملاء والأساتذة، وكلما كانت لديها ضبط للنفس والأنفعال وتحمل الصعاب، كانت الأقرب إلى الشخصيات ذوي الصمود الأكاديمي.

كما تفسر الباحثة عدم تأثير البعد الاجتماعي على الصمود الأكاديمي، في ضوء الوضع الحالي جراء جائحة كورونا من عدم الاختلاط والتباعد الاجتماعي الذي فرض على الطالبات المنصات التعليمية، والتواصل عبر البرامج الالكترونية.

توصيات الدراسة:

- **اهتمام المرشدين الأكاديميين بتوعية الطالبات بماهية وأهمية التمتع بالكفاءة الذاتية خاصتاً الطالبات الجدد بالدراسات العليا.**
- **اهتمام الجامعات بالأنشطة التي تعزز من كفاءة الطالبات الذاتية.**
- **اهتمام الجامعات بتنمية الصمود الأكاديمي لدى الطالبات. عقد دورات تدريبة لتدريب الطالبات على كيفية مواجهة الفشل والإحباط بالمواقف التعليمية.**

مقترحات الدراسة :

تقترح الدراسة الحالية إجراء البحوث التالية:

- **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية استراتيجيات مواجهة الضغوط كمدخل لتحسين الصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.**
- **مستوى الصمود الأكاديمي لدى الطالبات الأجنبيات بالمملكة العربية السعودية.**
- **التفوق الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعات.**
- **العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، نجاح عبد الشهيد.(2011). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بكل من قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة بجامعة القصيم، *مجلة الطفولة التربية*، 55،7–112.

شيب، أحمد، والنبهاني، هلال (2017). النموذج البنائي للعلاقات بين الدافع الأكاديمي والكفاءة الذاتية والاتجاه نحو التدريس والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 172(2)،229–250.

زكي، هناء، و حلمي أمينة. (2019). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تحسين الصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 29– 104.

زهران، محمد ، وزهران، سناء (2013). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس. *مجلة الإرشاد النفسي*، 323،36–420.

صادق، محمد ، و النجار، يحيى (2016). مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظات غزة. *مجلة جامعة القدس المقترحة للأبحاث*، 6(19)، 130–145.

عطية، أشرف (2017). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح. *رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)*،21، 571–621.

قناوي، مهجة (2019). *تنمية الصمود الأكاديمي لتحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من الطلاب الموهوبين*، رسالة ماجستير منشورة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

محمد، هناء (2018). تصور مقترح لبرنامج تدريبي في ضوء نموذج تيباك TPACKلتنمية كفاءاته ومهارات التدريس والتفكير الإبداعي لدى معلمي علم النفس قبل الخدمة. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 34(7)،485–520.

مرزوق، سومية محمد (2019). *الصمود الأكاديمي مدخل لتحسين استيراتيجيات المواجهة للطلبة الفائقين أكاديميًا*، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Basha, SH., & Shenouda, I. (2014). Resilience, social support, and stress as predictors of suicidal thinking among university students, *Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology*, 2 (4), 557-602.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy. Retrieved from* https://psycnet.apa.org. 11/8/2020.

Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G., & Pastorelli, C. (2001). Self-efficacy beliefs as shapers of children's aspirations and career trajectories. *Journal of Child Development*, 72 (1) 187–206

Benada, N., & Chowdhry, R. (2017). A correlational study of happiness,resilience and mindfulness among nursing student.Indian *Journal of Positive Psychology*, 8(2),105-107.

Cassidy, S. (2015). *Resilience Building in Students: The Role of Academic Self-Efficacy*. Psychology and Public Health, University of Salford, Salford,UK

Chamberlain, D., William, A ., Stanley, D ., Mellor, P., Cross, W., & Siegloff, L. (2016). Dispositional mindfulness and employment status as predictors of Resilience in third year nutsing students a quantitative study. *Journal of Nursing Open*, 3(4), 212-221.

Dominguez,H., pegalajar,M., & Uriarte,J. (2020). Mediator and moderator effect of resilience between self-efficacy and burnout amongst social and legal sciences faculty membersEfecto mediador y moderador de la resiliencia entre la autoeficacia y el burnout entre el profesorado universitario de ciencias sociales y legales, *Journal of Revista de Psicodidáctica (English Ed.)*

, 25(2),127-135.

Fallon, C. (2010). *School Factors that promote academic resilience inurban Lation high school students*. Unpubished Doctoral thesis. Loyola University Chicago

Hoge, E., Austin, E., & Pollack, M. (2007). Ressilience: researgh evidence and conceptual considerations for posttraumatic stress disorder. *Jounal of Depress Anxity*, 24, 139-152

Jowkar, B., Kohoulat, N., & Zakeri, H. (2011). Family Communication patterns and academic resilierce. *Journal of Procardia-Socail and Behavioral Seinees*,29,87-90.

UCL Lnstitute of Health Equity. (2014). *Local action on health inequalities: Building children and young people's resilience in schools*, Retrieved from https://assets.publishing.service.gov.uk.

Li, H., & Yeung, W. (2019). Academic Resilience in Rural chinese children: Individual and contextual influences, *Journal of Social Indicators Research*, 145(1),703-717.

Lynch, J. (2002). Parentsm Self-Efficacy Beliefs, Parents' Gender, Children's ReaderSelf-Perceptions, Reading Achievement and Gender, Journal of Research in Reading,25(1)54-667.

Mahyuddin, R., Elias, H., Loh,s., & Cheong,M . (2006). The relationship between students' self efficacy and their English language achievement, Jurnal of Pendidik dan Pendidikan Jil, 21, 61–71.

Martin, A., & Marsh, H., (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. Journal of Psychology in the Schools, 43(3), 267-281.

Roy, R. (2017). Efficacy of motivational interviewing on improving resilience among students with below average academic performance: A case study. The Internatinal Journal of Indian Psychology, 4(92), 126-135.

Sandler, I., Wolchin, S., Davis, C., Haine, R., & Ayers,T.(2003). Correlational and experimental study of resilience in children of divorce and parentally bereaved children. In S. S. Luthar (Ed.), Resilience and vulnerability: Adaptation in the context of childhood adversities (213–240). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511615788.011

Santrock, J.(2008). Educational psychology. (3rd) Mc Graw hill: New York.

Son, H., Lee, K., & Kim, N.(2015). Affecting factors on academic resilience of nursing, International, Journal of uand e- Service Science and Techmology, 8(11),231-240.